جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

الشاهد الشعري عند الجاحظ (دراسة في ضوء النقد الثقافي)
أ.د. مريم عبد النبي عبد المجيد

معالجة آفة المخدرات في الميزان الشرعي «دراسة تحليلية في ضوء مقاصد الفكر الإسلامي»
أ.د. حسن حميد عبيد - أ.د. سلام مجيد فاخر

لفظ «العفو» في قوله تعالى: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ}..
أ. سوسن خيري الراوي

دور قيم الإعلام الإسلامي في تهذيب سلوكيات الجمهور: (دراسة ميدانية)
أ.م.د. عمر ياسين علي

سياسة التسعير في الشريعة والاقتصاد والعوامل المؤثرة فيه
أ.م.د. قصي مساهر محمد

علل ترتيب ذكر الأنبياء (عليهم السلام) في سورة مريم وعلاقته بالوحدة الموضوعية للسورة
أ.م.د. صالح محمد حميد الحربي

نسق الحياة الاجتماعية في شعر توبة بن الحمير
م.د. بلال عبد الرزاق حميد

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

الجزء الثاني - العدد الخامس والخمسون
رمضان ١٤٤٧ هـ - آذار ٢٠٢٦ م

الجزء
٢

رمضان ١٤٤٧ هـ - آذار ٢٠٢٦ م

Al- Imam Al-Adham
University College

A.D 2026 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

العدد الخامس والخمسون

«الجزء الثاني»

رمضان ١٤٤٧ هـ
آذار ٢٠٢٦ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروط النشر في مجلة
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق

الرقم الدولي ISSN:1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو ٨١٨ في ٢٠٠٥/٣/١٧م

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤.

شروط النشر العامَّة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥. يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.

٧. على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).

٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة .https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الانكليزية.

٣- حجم الخط لـ (١٦).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman)) .

- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

مميزات المجلة:

١- سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.

٢- تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.

٣- تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.

٤- تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.

٥- تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

كلمة العدد الخامس والخمسين

شهرُ تتجلى فيه الأنوار الربانيّة، فهو ميدانُ الأسرار، ومنحةُ الرحمن لعباده ، ليستنقذوا قلوبهم من أدران الغفلة، ويستعيدوا صفاء الفطرة ونقاء السريرة.

فيه تتنزّل الرحمات، وتُضاعف الحسنات، وتُقال العثرات ، وتُفتح أبواب الجنان، وتُغلّق أبواب النيران، وتصفّد مردة الشياطين.

هو شهرُ القرآن الذي أشرق فيه نور الهداية على الوجود، فاستنارت به العقول، واطمأنّت به القلوب، واستقامت به السبل.

في رمضان نستلهم أبرز معاني العبودية في أبهى صورها ، صيامٌ يزكّي الإرادة ويهذّب الشهوة، وقيامٌ يرقّي الروح في مدارج القرب، وصدقةٌ تُطهّر المال وتغرس في المجتمع روح التكافل والتراحم. هو مدرسةٌ ربانيةٌ تُعلّم الصبر، وتغرس التقوى، وتُحيي الضمائر، حتى يغدو الإنسان أصفى قلبًا، وأسمى خلقًا، وأقرب إلى ربّه.

هيئة التحرير

المحتويات

١. لفظ «العفو» في قوله تعالى: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} [الأعراف: ١٩٩] (دراسة تفسيرية مقارنة) ١١
أ. سوسن خيري الراوي .....
أ.د. محمد عبد اللطيف عبد العاطي .....
٢. معالجة آفة المخدرات في الميزان الشرعي «دراسة تحليلية في ضوء مقاصد الفكر الإسلامي» ٤١
أ.د. حسن حميد عبيد.....
أ.د. سلام مجيد فاخر.....
٣. الشاهد الشعري عند الجاحظ (دراسة في ضوء النقد الثقافي) ٦٩
أ.د. مريم عبد النبي عبد المجيد.....
٤. علل ترتيب ذكر الأنبياء (عليهم السلام) في سورة مريم وعلاقته بالوحدة الموضوعية للسورة ٩١
أ.م.د. صالح محمد حميد الحربي .....
٥. دور قيم الإعلام الإسلامي في تهذيب سلوكيات الجمهور: (دراسة ميدانية) ١٢٣
أ.م.د. عمر ياسين علي .....
٦. سياسة التسعير في الشريعة والاقتصاد والعوامل المؤثرة فيه..... ١٥١
أ.م.د. قصي مساهر محمد .....
٧. نسق الحياة الاجتماعية في شعر توبة بن الحمير..... ١٩٣
م.د. بلال عبد الرزاق حميد .....
٨. علوم القرآن عند الإمام الرضا (عليه السلام) (دراسة تحليلية في المنهج والمفاهيم)... ٢١٣
م.د. رائد عكلة حلبوت الزيدي .....
٩. رسولنا الكريم ... رحمة للعالمين رؤية في الأحاديث النبوية الشريفة ٢٢٩
م.د. رقية برهان مصطفى.....

١٠. جدلية العقل والنقل بين المدارس الإسلامية والتيارات الفلسفية المعاصرة..... ٢٥٣
م.د. عبد الكريم جاسم حسين .....
١١. عيسى عليه السلام في القرآن وتلقّي الغرب النصراني قراءة في أفق الحوار التفسيري.... ٢٧٩
م.د. عدنان مهدي حمد .....
١٢. إذا الفجائية في سياقات القرآن الكريم ٣١٧
م.د. مصطفى أديب عبد الرحمن الزهاوي .....
١٣. تعارض أقوال البزار في الراوي الواحد من خلال تهذيب التهذيب ٣٤١
م.د. مها سعد فياض.....
١٤. المقاصد الشرعية بين التنظير والتنزيل ٣٦٥
م.د. نذير رزوقي مصطفى.....
١٥. حق الحياة والأمن الشخصي في السنة النبوية وأثرها في تحقيق العدالة التشريعية ... ٤٠٧
م.د. هدى عبد الواحد جاسم.....
١٦. الصرف القرآني بين القياس والسماع مراجعة نقدية لمواضع الخلاف ٤٣٣
م.م. حفصة شهاب أحمد .....
١٧. التنويع في إستراتيجيات تدريس اللغة العربية وعلاقته بدافعية التعلّم لدى طلبة المرحلة المتوسطة ٤٦٩
م.م. رحيق عيسى محمد عباس الشيخلي .....
١٨. رسالة مد الباع في إعراب: «إلا ذراع» للشيخ العالم العلامة العمدة البحر الفهامة يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الله الشاوي المغربي الجزائري المالكي (دراسة وتحقيق) ٤٩١
م.م. صالح حميد سفاح مشوح .....
١٩. ظَاهِرةُ الإبهامِ فِي الضَّمائِرِ سُوْرةِ القَدْرِ أُنموذّجًا ٥١٩
م.م. غفران قاسم علوان .....
٢٠. دور الفكر الإسلامي في بناء الإنسان وإستدامة عمارة الأرض ٥٤١
م.م. هشام صبحي حاتم .....

نسق الحياة الاجتماعية
في شعر توبة بن الحمير

Pattern of Life in the Poetry of Tawbah ibn al - Humayyir

إعداد الباحث

م.د. بلال عبد الرزاق حميد

جامعة سامراء / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية

Researcher:

Assist. Prof. Dr. Bilal Abdul Razzaq Hamid

University of Samarra / College of Education for Human Sciences / Department of Arabic Language

تاريخ استلام البحث: 20/1/2026

الملخص

إنَّ شعر توبة بن الحُمير لا يقتصر على التعبير عن حب عذري خالص، بل يؤسس لنسق حياة تتنامى، بوصفها بنية دلالية تتجاوز الغنائية العاطفية، إلى بروز صراع الذات العاشقة مع الواقع القبلي والاجتماعي، فيتحول النص الشعري عند توبة نسق اجتماعي يستوعب تجربة العشق، والحرمان، والصراع مع القيود الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: (نسق الحياة، الشعر العذري، التراث الأدبي العربي، توبة بن الحمير، القيود).

Abstract:

Indeed, the poetry of Tawbah ibn al - Humayyir is not confined to the expression of pure chaste love; rather, it establishes an expanding pattern of life, conceived as a semantic structure that transcends emotional lyricism toward the emergence of the lover's inner conflict with tribal and social realities. Thus, in Tawbah's work, the poetic text becomes a social system that encompasses the experience of love, deprivation, and the struggle against social constraints.

Keywords: (lifestyle, Udhrī poetry, Arabic literary heritage, Tūbā ibn al - Humayr, constraints)

المقدمة

يُعدُّ الشعر العذري ذا مكانة بارزة في التراث الأدبي العربي بوصفه تعبيرًا مكثفًا عن التجربة الوجدانية للذات في مواجهة القيود الاجتماعية، فيمثل نسق الحياة الفردية للشاعر في تشابكها مع الواقع الاجتماعي، ومن هذا المنطلق يسعى البحث إلى قراءة شعر توبة بن الحمير قراءة اجتماعية، تتجاوز النظر إلى القصيدة باعتبارها لحظة وجدانية معزولة، لتتعامل معها بوصفها بنية نسقية تعكس مسار حياة مأزومة، تتقاطع فيها تجربة الحب مع الحرمان من خلال القيود القبلية، وتتوزع أحداث الحياة بين الحضور والغياب، والأمل واليأس، والاتصال والانفصال.

أما حينما نأتي للتعريف بالشاعر وأخذ نبذة عن حياته، فهو توبة بن الحمير سفيان، أو بن حزم بن كعب ابن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويكنى أبا حرب. فارس شاعر وهو صاحب ليلى الأخيلية، وهو أحد المتيمين وعشاق العرب المشهورين كَانَ يهوى ليلى فَخَطَبَهَا إِلَى أَبِيهَا فَأبى أَن يُزَوجهُ وَزوجهَا فِي بني الأولغ فَكَانَ يكثر زيارتها فشكوه إِلَى قومه فَلم يقْلع فشكوه إِلَى السُّلْطَان فأهدر دَمه إِن أَتَاهُم فَعلمت بذلك ليلى ثمَّ إِن قَومهَا كمنوا لَهُ فِي الْموضع الَّذِي يلقاها فِيهِ فَلَمَّا جَاءَ خرجت إِلَيْهِ سافرة حَتَّى جَلَست فِي طَرِيقه فَلَمَّا رَآهَا سافرة فطن لما أَرَادَت وركض فرسه وَنَجَا، فانطلق يقول الشعر مشببًا بها. واشتهر أمره، وسار شعره، وكثرت أخباره. قتله بنو عوف ابن عقيل، توفي سنة (٨٥هـ). (الآمدي,١٩٩١, ٨٤. والصفدي, ٢٠٠٠م, ١٠/ ٢٦٩. والزركلي, ٢٠٠٢م, ٢/ ٨٩). ويُعدُّ من أبرز شعراء الغزل في العصر الأموي، وقد أشتهر بعلاقته العاطفية بليلى الأخيلية، التي أصبحت رمزًا للغزل العذري العفيف، وفي شعره يتجلى نسق الحياة من خلال تجربته الشخصية، فنشب صراع بين الحب والمجتمع، وبين الحرية والقيود، وبين الحنين والواقع.

المبحث الأول: نسق الحياة الاجتماعية في شعر توبة بن الحُمير.

وحينما نأتي على موضوع النسق في المعنى اللغوي فإنه ((النَّسَق: منْ كل شَيْء مَا كَانَ على طَرِيقَة نظامٍ واحدٍ، عامٌّ فِي الْأَشْيَاء)) (الأزهري, ٢٠٠١م، مادة: نسق). وهو أيضًا ((يَدُلُّ عَلَى تَتَابُعٍ فِي الشَّيْءِ))(ابن فارس, ١٩٧٩م، مادة: نسق).

أما النسق في الاصطلاح فهو ((ما يتولد عن تدرج الجزيئات في سياق ما، أو ما يتولد عن حركة العلاقة بين العناصر المكونة للبنية)). (بوقرة, ٢٠٠٩, ١٤٠).

أما الغذامي فيذكر أن النسق يكتسب عنده ((قيمًا دلالية وسمات اصطلاحية خاصة)). (الغذامي, ٢٠٠٥, ٧٧).

أما حينما نأتي لموضوع النسق الحياة الاجتماعية في شعر توبة بن الحمير فإنها تمثل في الغالب محورين هما: خلجات النفس جراء ما لقي من هوى ليلى المتمثلة بالبعد والفراق، والمحور الآخر: ما لقياه معًا من كيد الوشاة، وصراع العادات والتقاليد التي تفرض القيم الاجتماعية الذي يمنع هذا العشق.

فالمحور الأول: يتجلى في بروز ما يعانيه من البعد والفراق، والأمل واليأس وما يكابده من لوعة، كما في قول توبة: (الخفاجي, ١٩٦٨م, ٢٨_ ٢٩).

أرى اليومَ يأتي دونَ ليلى كأنما أتى دونَ ليلى حِجة وشهورها
لكلِّ لقاءٍ نلتقيهِ بشاشةٌ وأنْ كانَ حولاً كلُّ يومٍ أزورُها
خليليَّ روحا راشدينِ فقد أتتْ ضَرّيةُ من دونِ الحبيبِ فنِيرُها

ذكر الشاعر لفظة ضرية، الذي يدل على بئر، وماء ضرية عذب طيب، وقيل أرض بنجد وينسب إليها حمى ضرية ينزلها حاجّ البصرة، وهي إلى مكة أقرب، لها ذكر في أيّام العرب وأشعارهم. ينظر: (الحموي, ١٩٩٥, ٣/ ٣٥٧). للدلالة على أن لا طعم للحياة حتى لو ذاق ماء عذب مثل ماء ضرية، فيتكثف صوت العاشق في لحظة وجدانية مركبة يتداخل الاحساس بالحرمان مع توقٍ دائم إلى اللقاء وتتجلى ملامح شعر العشق العذري القائم على الصبر والشكوى وتمجيد المحبوبة، فالإحساس بثقل الزمن ومرارة الغياب، فاليوم الواحد بلا ليلى يتحول في شعوره إلى زمن طويل ممتد حتى يشبهه بالحجج والشهور، وتضخيم الإحساس بالوقت نتيجة الفقد، إذ تحول الزمن من قيمة موضوعية إلى تجربة نفسية قاسية، دلالة على عمق التعلق، إذ لا معنى لليوم إن خلا من حضور الحبيبة.

فالشاعر حين يستخدم خياله لا يهرب من الحقيقة بل يلتمسها في الخيال، فالخيال والواقع كلاهما وسيلة لنقل ذلك الصراع الداخلي الذي يعاني منه، فالخيال عنصر ملازم للإبداع الفني، فهو يحاول الهروب من حالة إحساسه الحاد بالواقع النفسي الذي يختلط بألوان الصراع، فيكون الدافع إلى الإبداع هو الرغبة في التخلص من هذا الواقع لا الهروب منه وتركه إلى عالم آخر خيالي لا يمت إليه بصلة(ينظر: إسماعيل، د. ت, ٣٦_ ٣٧).

((فالنص ثمرة صاحبه والأديب صورة لثقافته، والثقافة إفراز للبيئة، والبيئة جزء من التاريخ، فإذًا النقد تاريخ للأدب من خلال البيئة)). (المسدي, ١٩٩٤م, ٧٩).

وفي موضع آخر يعبر الشاعر عن مرارة البعد إذ يقول: (الخفاجي, ١٩٦٨م, ٣١).

ولـو أنَّ ليلى فـي ذُرى مُتَمنَع بـنجرانَ، لالتفتْ علـيَّ قصورُها
يقرُّ بعيني أنْ أرى العِيسَ تعتلي بنا نحوَ ليلى، وهيَ تجري ضفورُها
ومـا لحِقتْ حتى تقلقلَ غُرِضْهُا وسامحَ من بعدِ المَراح عَسيرُها
وأشُـرفُ بـالأرضِ اليَّفاعِ لعلّني أرى نـارَ ليلى أو يرانـي بَصيرُها

يذكر الشاعر البعد المكاني المتمثل بنجران وهي: مدينة بالحجاز من شقّ اليمن معروفة، سمّيت بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب. وهو أوّل من نزلها. (الأندلسي, ١٤٠٣هـ, ٤/ ١٢٩٨).

هنا الشاعر يعبر عن صدق مشاعره، فهو يصور العشق الممتحَن بالمسافة والمخاطر، ويعبر عن استعداده لتجاوز أقسى العوائق من أجل رؤية ليلى، حتى لو كانت بنجران ليدلل على بعد المسافة، ويجعل من الرحلة فعل شاق ليبحث عن عشقه، والرؤية تكون غاية وجودية تقر بها عينه وتطمئن بها نفسه، فالرحلة ليست انتقال مكاني فحسب، بل امتحان روحي تتداخل فيه المخاطر، والرجاء والانتظار، أما حينما يصور التفاف قصورها عليه فهي استعارة تشخص القصور وكأنها تتحرك وتدور حوله في إشارة إلى هيمنة صورة ليلى على المكان، فيضخم البعد المكاني (نجران) ليعطي قيمة العشق ويُبرز شدة التعلق، أما في البيت الرابع فكلمة (أشرف) يُدلل بها على الترقب والحذر والأمل، والأرض اليفاع الذي هو المكان المرتفع (ينظر: الأزهري, ٢٠٠١م، مادة: يفع، وينظر: ابن الجوهري, ١٩٨٧, مادة: يفع), فيكون رمز التوسط بين اليأس والرجاء، فالأماكن (نجران واليفاع) ليس جغرافيًا فحسب بل نفسيًا يعكس البعد والاختبار، والرؤية تكون غاية عليا وهي روحية لا اللقاء الجسدي، فالأبيات تمثل بنية سردية قائمة على الاغتراب المكاني والوجودي، وهو اغتراب لا ينشأ من فقد المحبوبة فحسب، بل من استحالة امتلاك، وتحويل العشق إلى رحلة دائمة، فالحب عنده ليس حالة استقرار بل قلق لا ينتهي، فالشاعر يعبر عن نسق حياة فيها اغتراب مفتوحة يتحول فيها البعد إلى معنى، والرؤية غاية.

فالتشكيل المكاني الذي عمد إليه الشاعر ما هو إلا إخضاع للطبيعة ولحركة النفس وحاجتها، وعندئذ يأخذ الشاعر الحق في تشكيل الطبيعة ويتلاعب بمفرداتها ويصورها كيفما

يشاء وفقًا لتصوراته الخاصة، فهو الطريق والأسلوب الأصدق في التعبير عن نفسه(ينظر: إسماعيل، د. ت, ٥٧).

فإن القيم الجمالية تظهر في فاعلية الصورة الشعرية والتي تكمن في مدى تأثيرها وتجسيدها للأحاسيس. (ينظر: رينيه، وأوستن, ١٩٧٢م, ٢٤١).

وفي أبيات أخرى يصور الشاعر ألم الفراق بقوله: (الخفاجي, ١٩٦٨م, ٣٣).

وانـي ليُشفيني من الشَّوقِ أن أُرى ... على الشَرَفِ النائي المخوفِ أزورُها
وأنْ أتـركَ العَنْسَ الحسيرَ بأرضِـها ... يـطـيـفُ بـهـا عُـقـبـانُـهـا ونُـسـورُهـا
إلا أنَّ لـيـلـى أجـــدَّ بـكـورهـا ... وزُمـتْ غـداةَ السَّبت للبين عِيرُها

تجسد هذه الأبيات نموذجًا متقدمًا من تجربة العشق العذري، إذ يكون الشفاء العاطفي بوصفه فعلاً بصريًا لا جسديًا، فيؤكد الشاعر بأسلوب توكيدي (إنَّ _ واللام), هو مجرد رؤية كفيلة بتسكين لوعة الشوق، دون الحاجة إلى تحقق الوصال، إذ يكتسب المكان في النص دلالة رمزية بين (الشرف النائي المخوف) الذي يجمع بين العلو المكاني والسمو القيمي من جهة، وبين البعد والخطر من جهة أخرى، مما يحول الاقتراب من المحبوبة إلى فعل محفوف بالمخاطر، ما تتجلى البنية النفسية للعاشق في صورة (النفس الحسير) التي يتركها الشاعر معلقة في أرض الحبيبة بينما يطوقها الخطر المتمثل بالعقبان والنسور بما يوحي بأن فضاء الحب ليس آمنًا، غير أن هذا التوازن الهش بين القرب والحرمان سرعان ما ينكسر بأداة الاستدراك, (إلا أن) التي تؤدي إلى انطاف سردي يتمثل في رحيل ليلى المبكر المتمثلة بلفظة زمت بمعنى شدت كما ذكرها ابن منظور في المعنى اللغوي (ابن منظور, ١٤١٤هـ، مادة: زمت), الذي يقوم على تصاعد الأمل ثم انكساره، لتقدم رؤية شعرية تُعلي من قيمة المسافة والحرمان بوصفهما جوهر التجربة العذرية، فشد الراحلة هو إيذانًا بفراق نهائي.

فالشاعر رسم صورة شعرية معبرة عما يحسه، فهي تعبر عن مشهد مشحون بالجزئيات التي يريد إيصالها، وهنا تكمن أهمية الصورة في تمثيلها البعد الحقيقي للإبداع. (ينظر: الصائغ, ١٩٨٧م, ١٥٩).

وفي موضع آخر يجسد لوعة الفراق بقوله: (الخفاجي, ١٩٦٨م, ٤٤).

تـذكـرتَ مـن لـيلاك مـا لـستَ ناسيًا ... يـدَ الـدهـر، ألا ريـث مـا أنـت ذاكـرهُ
وَلـوعٌ أتـيـحـتْ لـلـفـؤادِ ولـم تكـنْ ... تُـنـالُ عـلـى عـفـوٍ كـذاك سـرائـرهُ
ألـمـتْ بأصـحـابِ الـرّحـال فبينتْ ... بنفحةِ مِسكٍ أرّقَ الركب تاجرهُ

أرى الـنَّأي من لـيلاكَ سُقمًا وقربَها حيًا كحيا الغيثِ الذي أنـتَ ناصرهُ

تكشف هذه الأبيات عن تجربة غزلية عذرية تتجاوز حدود التعبير العاطفي إلى بناء رؤية وجودية قوامها استدامة الذكرى وتحويل الغياب إلى عنصر فعال في تشكيل الذات العاشقة، فهو يستهل خطابه باستدعاء الذاكرة بوصفها فعلاً قهريًا لا يخضع لإرادة النسيان، فيغدو حضور ليلى ممتدًا عبر (يد الدهر) أي (أبد الدهر) في إشارة إلى الزمن بوصفه قوة ضاغطة تعمق التذكر بدل أن تمحوه، ويتكثف هذا الحضور في الجسد من خلال رمزية (السرائر) (وسواد الليل) حيث يعجز عن كتمان حبه، وهي سمة قائمة على انكشاف الداخل النفسي واستحالة ستر الوجد، وفي المقابل تثبيت العاشق في موضع العزلة والوفاء، ويتحول الحب إلى معيارٍ للوجود، وبذلك تتجلى ليلى في هذا النص لا بوصفها معشوقة فردية فحسب، بل باعتبارها مبدأً وجوديًا تنتظم حوله رؤية الشاعر للعالم والحياة، بما يجعل النص تعبيرًا مكثفًا عن الحب العذري بوصفه شكلاً من أشكال الاغتراب الوجودي.

إن ثنائية الحب والاغتراب في شعر توبة لهي شبيهة وموازنة بتجربتي جميل بثينة وقيس بن الملوح، فجميل على غرار توبة يقدم الحب بوصفه قدرًا طويل الأمد قائمًا على الوفاء والصبر، ويتجلى اغترابه في الإقامة داخل الذكرى لا في الانفصال الحاد عن العالم، كما في قول جميل بثينة: (بثينة, ١٩٣٤م, ٢١).

يـمـوتُ الـهـوى مِـنـي إذا مـا لقيتُها ويـحـيـا إذا فـارقـتُـهـا فـيـعـودُ.

أما قيس بن الملوح فيمثل نموذجًا أكثر تطرفًا في تمثيل الاغتراب، إذ لا يكتفي بالانفصال النفسي، بل يعلن القطيعة الصريحة مع المجتمع والعقل، كما في قوله: (الملوح, ١٩٩٩م, ٦٦).

أهـيـم بأقـطـارِ الـبلاد وعَـرْضـهـا ومـا لـي إلـى لـيلـى الـغـداةَ طـريـقُ

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن تجربة توبة بن الحمير تلتقي مع جميل في بناء اغتراب عذري قائم على الصبر والوفاء واستدامة الذكرى، وتقترب من قيس بن الملوح في جعل الحب معيارًا للوجود، لكنها لا تنزلق إلى أقصى حالات التشظي والجنون، بل تحتفظ بتماسك نسبي للذات العاشقة.

أما حينما نأتي إلى المحور الثاني من تجربة الحب عند توبة بن الحُمير المتمثلة بما لقياه معًا من كيد الوشاة، وصراع العادات والتقاليد التي تفرض القيم الاجتماعية الذي يمنع هذا العشق. فيجسد هذا الصراع بقوله: (الخفاجي, ١٩٦٨م, ٣٨).

علـيَّ دمِـاءُ الـبُـدنِ أن كـان زوجُـها ... يـربـى لـيَ ذَنـبًـا غـيـرَ أنّـي أزورُهـا
وأنـي إذا مـا زُرتـهـا قلتُ: يا اسلمي ... فهل كانَ في قولي: اسلمي ما يضيرُها
وأدمـــاءَ مـن سِـر الـمـهـارى كأنـهـا ... مـهـاةُ صُـــوارٍ غـيـرَ مـا مـسَّ كُـورُهـا

في هذه الأبيات تتجلى ملامح الخطاب العذري بوصفه خطابًا أخلاقيًا احتجاجيًا، يقوم على تعريف الحب خارج منطق الاتهام الاجتماعي، فيكون التشبيه بناقة أو بقرة تساق فتذبح بمنى من خلال وصفه (على دماءِ البدن) وكأنهم يريدون أن يسوقوه إلى الذبح، فيحول الجسد من موضع شبهة إلى مجال للبراءة والصدق، إذ يعلق الذنب لا بحقيقة الفعل بل بنظرة الزوج وتأويل المجتمع له، بما يكشف وعيًا حادًا بطبيعة الإدانة العرفية التي تطال العاشق مع تعزيز الأمر بقوله: (قلتُ: يا اسلمي) حيث تُختزل الزيارة في لفظ برئ الدلالة، لتغدو اللغة نفسها أداة لتطهير الفعل، ويغدو الاستفهام الانكاري (فهل كان في قولي اسلمي ما يضيرها) صيغة دفاع أخلاقي تُفرغ الفعل العاطفي من أي شبهة حسية، وبعد ذلك يوصف تداخل الحب بالاغتراب، اغتراب العاشق عن منظومة الأعراف والتقاليد التي تحاكم النوايا، فيحول القصيدة إلى فضاء متمثل بنسق حياة تتقاطع فيه الذات المحبة مع الآخر الرقيب، فتصبح نسقية الحب فيها مفارقة بين حياة داخلية متقدة بالعشق، وعالم خارجي يرفض هذا الحب مقيدًا بالأعراف والتقاليد، فالشاعر يعيش خارج منظومة الأعراف التي تجرم الزيارة، لذلك يُجبر على تبرير أبسط أفعاله بالسلام والزيارة.

فمن خلال ما يمر به الشاعر من اغتراب داخلي ((ينشأ بين الشاعر ومجتمعه حالة تشبه العداء، حيث يشعر بأنه موزع بين عالمين لا يشعر بالاطمئنان في أحدهما، وفي غمرة الاحساس بالألم والتصدع والحزن والانكسار. . . الاجتماعي لم يملك الشاعر إلا أن ينصرف إلى ذاته وإلى التحدي والتمرد والسخط والانطلاق والتحرر من القيم والتقاليد الاجتماعية)). (نافع, ٢٠٠٠م, ١٩, نقلاً عن سركيس, ١٩٧٩م, ١٨١).

وفي موضع آخر يصف ما يكابده من مشقة الواشين به فيقول: (الخفاجي, ١٩٦٨م, ٤١_ ٤٢).

تـرى ضُـعـفـاءَ الـقـومِ فـيـهـا كأنَّـهـم ... دعـاميصُ مـاءٍ نـشـيء عنها غديرُها
وقـسـورةَ الـلّـيـلِ الـذي بـيـنَ نصفـهِ ... وبـيـن الـعِـشـاءِ، قـد دأبـتُ أسـيـرُهـا
أبـتْ كـثـرةُ الأعـــداءِ أنْ يتجنّبوا ... كلابـــيَ حـتـى يُـسـتـثـارَ عَـقـورُهـا
ومـا يُشتكى جـهـلي، ولـكـنَّ غِـرّتـي ... تـراهـا بأعـدائـي بـطـيـئًـا طُـرورُهـا

تُعدُّ هذه الأبيات تعبيرًا دلاليًا متوترًا يجمع بين قسوة الخارج واضطراب الداخل، وتُشيّد خطابًا شعريًا يقوم على مفارقة حادة يجمع بين سواد الليل وكثافة الأعداء الذي يشبههم بدويبة صغيرة تغوص في مستنقع الماء في لفظة (دعاميص), (ابن الجوهري, ١٩٨٧, مادة: دعمص), من جهة، وبين وعي الذات الشاعرة بمأزقها الوجودي من جهة أخرى، ففي قوله: (قسورة الليل. . . وبين العشاء). يُحمِّل الشاعر الليل دلالة الزمن إلى كونه فضاءً نفسيًا خانقًا، إذ إن لفظة (قسورة الليل) من معانيها ما يدلل على النصف الأول من الليل، وقيل: معظمه، للدلالة على اشتداد الظلمة، بما يرمز إلى ضغط الهموم وتكاثف القلق في لحظة زمنية فاصلة، والتي تمثل ما بين العشاء ومنتصف الليل، حيث يبلغ الإحساس بالوحدة ذروته، ويواصل الشاعر بناء صورة الحصار النفسي حين يقول: (الأعداء أن يبتغوا. . . كلالي حتى يستسلم عقورها) إذ تتجسد الكثرة بوصفها قوة ضاغطة لا تستهدف الجسد فحسب، بل تستهدف الإرادة ذاتها، فالعدو هنا ليس فردًا محددًا، بل حالة جمعية، تنم عن قصدية عدوانية واعية، في حين يوحي الاستسلام بانكسار نفسي يعبر عن توتر دلالي بين قسوة الواقع واضطراب الذات.

وفي موضع آخر يصور الوشاة بقوله: (الخفاجي, ١٩٦٨, ٤٨_ ٤٩).

ولو أن ليلى في السماءِ لا صعدتْ بطرفي إلى ليلى العيونُ الكواشحُ
إذا النّاسُ قالوا: كيفَ أنتَ وقد بدا ضميرُ الذي بي قلتُ: للناس صالحُ
وأُغبَطُ من ليلى بما لا أنالُهُ ألا كلُّ ما قرتْ به العينُ صالحُ

تعد هذه الأبيات تعبيرًا عن بناء تخييلي تصاعدي قائم على القيود المفروضة عليه فهو يعبر عن مراقبة الواشين به وذلك عن طريق وصف العيون الكواشح الذي يضمر لك العداوة,(ابن الجوهري, ١٩٨٧, مادة: كشح), فهم يترقبوه حتى ولو طرفة عين في السماء لظنوا به الظنون السيئة ليجسد صورة العوائق، فذات الشاعر تخفي جرحها خلف قناع اجتماعي، فيولد توتر بين الألم المكتوم، والصورة المعلنة، لكن أخلاق الحب العذري تتجلى لديه فتكون قائمة على الحرمان مقابل الفضيلة، والامتناع إلى السمو الأخلاقي.

فالشاعر رسم صورة معاناة ما يحسه وما تخفيه ذاته، من خلال التعبير بالألفاظ والمعاني المنتقاة، فلذلك ذكر أبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ) فحوى ذلك بقوله إن: ((الألفاظ اجساد والمعاني أرواح)). (العسكري, ١٤١٩هـ, ١٦١), وعبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) يوسع القول في الصورة: ((ومعلوم أن سبيل الكلام سبيل التصوير والصياغة، وأن سبيل المعنى الذي يُعبر عنه سبيل الشيء الذي يقع التصوير والصوغ فيه)) (الجرجاني, ١٩٩٢م, ٢٥٤).

وفي موضع آخر يصور ما يكابده من قوم ليلى بقوله: (الخفاجي, ١٩٦٨م, ٥١_ ٥٢).

رماني وليلى الأخيلية قومُها ... بأشياءِ لم تُخلقْ ولم أدرِ ما هيا
فليتَ الذي تلقى ويُحزنُ نفسَها ... ويُلقونهُ بيني وبينَ ثيابيا
فهل يبدرنَّ البابَ قومُك أنني ... قد اصبحتُ فيهم قاصيَ الدارِ نائيا
تمسّكْ بحبلِ الأخيلية واطّرحْ ... عدا النّاسِ فيها، والوشاةَ الأدانيا
فإن تمنعوا ليلى وحسنَ حديثها ... فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا

تمثل هذه الأبيات نموذجًا دالاً عن شعر العشق العذري في تجليه الوجودي والنفسي، إذ يؤسس إلى ثنائية (القرب، والحرمان) بوصفها بنية حاكمة للتجربة، فحين يذكر في افتتاح الأبيات قوله: (رماني وليلى الأخيلية قومها) يحيل ذلك إلى الحرمان الذي تفرضه الجماعة عليه المتمثلة بقوم ليلى، فتتحول القبيلة من رمز حماية إلى سلطة قمع تقصي العاشق وتجرده من حقه في الوصل، ويعزز ذلك أيضًا بمعاناة ليلى من قومها إذ يذكر(وليت الذي تلقى ويحزن نفسها) ما يجعل الألم مشتركًا ومتبادلاً، لا مجرد معاناة فردية، لتؤسس لرؤية مأساوية للعشق بوصفه صراعًا مع السلطة الاجتماعية، أما في البيت الأخير فيغدو القول نفسه فعل مقاومة في قوله: (فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا), إذ يصبح الشعر فضاءً بديلاً للوصل المفقود، إذ يعزز بأداة النصب (لن) طابعًا قطعيًا عن فعل البكاء والقوافي، فيتحولان إلى حق وجودي لا تطاله السلطة الاجتماعية. فالشاعر يستعمل الحقل الدلالي المختص بهذه الأبعاد الاجتماعية الذي تتم فيه ((عملية اختيار الألفاظ وترتيبها بطريقة معينة بحيث تثير معانيها أو يراد لمعانيها أن تثير خيالاً)). (سليمان, ٢٠٠٩م, ١٦٢_ ١٦٣).

وفي أبيات أخرى يبين ما يعانيه من اللائمين إذ يقول: (الخفاجي, ١٩٨٦م, ٥٣).

يلومُكَ فيها اللائمونَ نصاحةَ ... فليتَ الهوى باللائمينَ مكانيا
لو أنَّ الهوى عن حُبَّ ليلى أطاعني ... أطعتُ، ولكنَّ الهوى قد عصانيا
وكم مِن خليلٍ قد تجاوزتُ بذلَهُ ... إليكِ وصادٍ لو أتيتُ سقَانيا

في هذا النص يتشكل الخطاب الشعري على البعد الأخلاقي والوجداني، يقوم على توتر دلالي بين الأماني والهوى، فيفتتح الشاعر نبرته الشعرية ب (يلومك فيها اللائمون نصاحة. . .) إذ يستند اللوم في وظيفته على النصاحة في بادئ الأمر من اللائمين ليحول الخطاب من نصاحة إلى شكوى من المجتمع المحيط، فهو يريد أن يعبر عن أن اللائمين يبينون أنهم يمنعوه ليس لأجل العداوة لكن هو يضعهم في موضعه فيذكر ذلك بقوله: (فليتَ الهوى

باللائمينَ مكانيا) أي اصبحوا بمكاني وبعد ذلك عاتبوني، بعد ذلك ينتزع صفة الاستقرار والطمأنينة عن هذا الهوى بلفظة (عصانيا) ليؤكد على أن الهوى ليس له مأوى للأماني ولا وعاءً للتحقق في ظل القيم والأعراف الاجتماعية، فيمكن القول إن النص يتحرك في مسار تصاعدي من لوم خارجي، إلى صراع داخلي، ثم إلى خلل اجتماعي، وهو مسار يوازي تحول الحب من حالة شعورية إلى أزمة تمس الأخلاق والإرادة والعلاقة بالآخر، فالأبيات تعبر عن نظام شعري يرى في الهوى قوة تناقض الاتزان الإنساني، وتضع الذات العاشقة في مواجهة دائمة مع القيم والعادات والتقاليد، إذا لا يكون للحب خلاصًا، بل امتحانًا قاسيًا للإرادة والهوية الاجتماعية معًا.

إذن فالشاعر يصل إلى ((استشعار العجز عن تبديل الواقع، أو تحويره أو تطويره، فلا يجد صاحبها أمامه سوى ظاهرة عدم الانتماء الذي يُعارض من خلالها بالموقف السلبي، أو اللا مبالي، قيمًا وتقاليد راسخة)). (سركيس, ١٩٧٩م, ١٨١).

وعليه يمكن القول إن شعر توبة بن الحمير لا يمكن قراءته بوصفه تعبيرًا غزليًا أحادي البعد، بل بوصفه نسقية حياتية مركبة تتداخل فيه التجربة الوجدانية مع شروط الواقع الاجتماعي والقبلي.

الخاتمة

نلخص مما سبق أن توبة بن الحُمير الخفاجي نقل لنا تجربة تنبثق من تفاصيل حياة خاصة، من حب مستحيل، وقيود العادات والتقاليد إلى بنية شعرية نسقية تتنامى عبر القصائد لتشكل سيرة ذاتية شعرية، كما لاحظنا أن الأبيات تعبر عن فضاءٍ حكائي يعكس صراعه مع الزمان والمكان والسلطة الاجتماعية، لا مجرد لحظة انفعال عاطفي مجرد، كما يظهر في البحث أن نسق الحياة الاجتماعية في شعره تقوم على جدلية الحضور والغياب، والأمل واليأس، فيغدو الحب آلية لمقاومة التلاشي، وإثبات الذات، ويستنتج أيضًا من شعره قيامه بتحويل التجربة الفردية إلى سردية إنسانية عامة، إذ لا يقدم نفسه حالة فردية معزولة، بل نموذجًا للإنسان المقهور بالعادات والتقاليد الاجتماعية. ويلخص لنا أن نسق الحياة في شعره يُسهم في إعادة النظر في الشعر العذري بوصفه خطاب حياة، لا خطاب حب مجرد.

المصادر والمراجع

١_ ابن الجوهري، إسماعيل بن حماد, ١٩٨٧, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤, تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين.

٢_ ابن فارس، أحمد بن فارس القزويني الرازي، مقاييس اللغة, ١٩٧٩, تحقيق: عبد السلام هارون، د. ط، بيروت_ دار الفكر.

٣_ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين, ١٤١٤هـ، لسان العرب، ط٣, بيروت_ دار صادر.

٤_ الأزهري، محمد بن أحمد (٢٠٠١), تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١, بيروت _ دار إحياء التراث العربي.

٥_ إسماعيل، عز الدين، د. ت، التفسير النفسي للأدب، ط٤, القاهرة _ دار غريب.

٦_ الآمدي، الحسن بن بشر, (١٩٩١). المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، تحقيق: أ. د. ف. كرنكو,, ط١, بيروت: دار الجيل.

٧_ الأندلسي، عبد الله بم محمد البكري, ١٤٠٣هـ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣, بيروت _ عالم الكتب.

٨_ بثينة، ديوان جميل بثينة, ١٩٣٤, جمعه وصنعه: بشير يموت، د. ط، بيروت_ المكتبة الأهلية.

٩_ بوقرة، نعمان, ٢٠٠٩, المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية), ط١, الأردن _ جدارا للكتاب العالمي.

١٠_ التطاوي، عبد الله, ١٩٨١, في القصيدة الجاهلية والأموية، د. ط، القاهرة _ مكتبة غريب.

١١_ الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد, ١٩٩٢, دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، ط٣, القاهرة _ مطبعة المدني، جدة _ دار المدني.

١٢_ الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي, ١٩٩٥, معجم البلدان، ط٢, بيروت_ دار صادر.

١٣_ الخفاجي، ديوان توبة بن الحمير, ١٩٦٨, تحقيق وتعليق وتقديم: خليل إبراهيم

العطية، د. ط، بغداد_ مطبعة الإرشاد.

١٤_ رينيه، وأوستن، رينيه ويليك وأوستن وارين, ١٩٧٢, نظرية الأدب، ط١, ترجمة: محي الدين صبحي، دمشق _ دار خالد الطرابيشي.

١٥_ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد, (٢٠٠٢), الأعلام، ط١٥, بيروت دار العلم للملايين.

١٦_ سركيس، إحسان, ١٩٧٩, مدخل إلى الأدب الجاهلي، ط١, بيروت _ دار الطليعة.

١٧_ سليمان، خالد, ٢٠٠٩, الجذور والأنساغ دراسات نقدية في جديد القصيدة العربية المعاصرة، خالد سليمان، ط١, الأردن _ دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

١٨_ الصائغ، عبد الإله, ١٩٨٧, الصورة الفنية معيارًا نقديًا، ط١, بغداد_ دار الشؤون الثقافية العامة.

١٩_ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله, (٢٠٠٠), الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، د. ت، بيروت_ دار إحياء التراث.

٢٠_ العسكري، الحسن بن عبدالله بن سهل بن مهران, ١٤١٩هـ، كتاب الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، د. ط، بيروت_ المكتبة العنصرية.

٢١_ الغذامي، عبد الله, ٢٠٠٥, النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية، ط٣, المملكة المغربية _ دار البيضاء.

٢٢_ المسدي، عبد السلام, ١٩٩٤, في آليات النقد الأدبي، د. ط، تونس _ دار الجنوب.

٢٣_ الملوح، ديوان قيس بن الملوح (مجنون ليلى), ١٩٩٩, دراسة وتعليق: يُسري عبد الغني، ط١, بيروت _ دار الكتب العلمية.

٢٤_ نافع، د. عبد الفتاح, ٢٠٠٠, ظاهرة الاغتراب في شعر طرفة بن العبد، دراسة في دلالات اللغة وايحاءاتها، مج٢٨, ع٢, بغداد _ مجلة المورد العراقية، بغداد _ دار الشؤون الثقافية.

References and Sources:

1. Ibn al - Jawhari, Ismaʿil ibn Hammad (1987). Al - Sihah: Taj al - Lughah wa Sihah al - ʿArabiyyah,4th ed. , edited by Ahmad ʿAbd al - Ghafur ʿAttar. Beirut: Dar al - ʿIlm lil - Malayin.

2. Ibn Faris, Ahmad ibn Faris al - Qazwini al - Razi (1979). Maqayis al - Lughah, edited by ʿAbd al - Salam Harun, n. p. Beirut: Dar al - Fikr.

3. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn ʿAli, Jamal al - Din (1414 AH). Lisan al - ʿArab, 3rd ed. Beirut: Dar Sadir.

4. Al - Azhari, Muhammad ibn Ahmad (2001). Tahdhib al - Lughah, edited by Muhammad ʿAwad Murʿib, 1st ed. Beirut: Dar Ihya' al - Turath al - ʿArabi.

5. Ismaʿil, ʿIzz al - Din (n. d.). The Psychological Interpretation of Literature, 4th ed. Cairo: Dar Gharib.

6. Al - Amidi, al - Hasan ibn Bishr (1991). Al - Mu'talif wa al - Mukhtalif fi Asma' al - Shuʿara' wa Kunyahum wa Alqabihim wa Ansabihim wa Baʿd Shiʿrihim, edited by A. D. F. Krenkow, 1st ed. Beirut: Dar al - Jil.

7. Al - Andalusi, ʿAbd Allah ibn Muhammad al - Bakri (1403 AH). Muʿjam Ma Istaʿjam min Asma' al - Bilad wa al - Mawadiʿ,3rd ed. Beirut: ʿAlam al - Kutub.

8. Diwan Jamil Buthayna (1934). Collected and prepared by Bashir Yamout, n. p. Beirut: Al - Maktabah al - Ahliyyah.

9. Buqurah, Nuʿman (2009). Basic Terminology in Text Linguistics and Discourse Analysis (A Lexical Study), 1st ed. Jordan: Jadara for World Book Publishing.

10. Al - Tatawi, ʿAbd Allah (1981). On the Pre - Islamic and Umayyad Ode, n. p. Cairo: Maktabat Gharib.

11. Al - Jurjani, ʿAbd al - Qahir ibn ʿAbd al - Rahman ibn Muhammad (1992). Dala'il al - Iʿjaz, edited by Mahmud Muhammad Shakir, 3rd ed. Cairo: Matbaʿat al - Madani; Jeddah: Dar al - Madani.

12. Yaqut al - Hamawi, Shihab al - Din ibn ʿAbd Allah al - Rumi (1995). Muʿjam al - Buldan,2nd ed. Beirut: Dar Sadir.

13. Diwan Tawbah ibn al - Humayyir (1968). Edited, annotated, and introduced by Khalil Ibrahim al - ʿAtiyyah, n. p. Baghdad: Matbaʿat al - Irshad.

14. Wellek, René and Austin Warren (1972). Theory of Literature, 1st ed. , translated by Muhyi al - Din Subhi. Damascus: Dar Khalid al - Tarabishi.

15. Al - Zirikli, Khayr al - Din ibn Mahmud ibn Muhammad (2002). Al - Aʿlam, 15th ed. Beirut: Dar al - ʿIlm lil - Malayin.

16. Sarkis, Ihsan (1979). *Introduction to Pre - Islamic Literature, 1st ed. Beirut: Dar al - Taliʿah.

17. Sulayman, Khalid (2009). *Roots and Structures: Critical Studies in Modern Arabic Poetry, 1st ed. Jordan: Dar Kunuz al - Maʿrifah al - ʿIlmiyyah for Publishing and Distribution.

18. Al - Sa'igh, ʿAbd al - Ilah** (1987). The Artistic Image as a Critical ,st ed. Baghdad: Dar al - Shu'un al - Thaqafiyyah al - ʿAmmah.

19. Al - Safadi, Salah al - Din Khalil ibn Aybak ibn ʿAbd Allah (2000). Al - Wafi bi al - Wafayat, edited by Ahmad al - Arna'ut and Turki Mustafa, n. p. Beirut: Dar Ihya' al - Turath.

20. Al - ʿAskari, al - Hasan ibn ʿAbd Allah ibn Sahl ibn Mihran (1419 AH). Kitab al - Sinaʿatayn, edited by ʿAli Muhammad al - Bajawi and Muhammad Abu al - Fadl Ibrahim, n. p. Beirut: Al - Maktabah al - ʿAsriyyah.

21. Al - Ghadhami, ʿAbd Allah (2005). Cultural Criticism: A Reading of Cultural Systems, 3rd ed. Casablanca, Morocco: Dar al - Bayda'.

22. Al - Masdi, ʿAbd al - Salam (1994). On the Mechanisms of Literary Criticism, n. p. Tunis: Dar al - Janub.

23. Diwan Qays ibn al - Mulawwah (Majnun Layla) (1999). Study and commentary by Yusri ʿAbd al - Ghani, 1st ed. Beirut: Dar al - Kutub al - ʿIlmiyyah.

24. Nafiʿ, ʿAbd al - Fattah (2000). "The Phenomenon of Alienation in the Poetry of Tarafah ibn al - ʿAbd: A Study in the Semantics of Language and Its Connotations," Vol. 28, No. 2. Baghdad: Al - Mawrid Iraqi Journal, Dar al - Shu'un al - Thaqafiyyah.